

القرى الفلسطينية المهجرة - قرية قسطينة

قضاء: غزة

عدد السكان عام 1948 : 1030

تاريخ الإحتلال: 09/07/1948

مستوطنات أقيمت على أراضي البلدة قبل 1948 : كريات شموييل (جزء من كريات ملاخي)

مستوطنات أقيمت على مسطح البلدة بعد 1948 : كفار أحيم, كريات ملاخي, أفغدور

قرية قسطينة

- قسطينة قرية فلسطينية كانت تقع 38 كم شمال شرقيّ غزّة وعلى بعد 3 كم من المسميّة الكبيرة
- انتشرت قرية قسطينة في أواخر القرن التاسع عشر على أراضٍ مستوية في محور شمالي غربي جنوبي وشرقي. طُوّبت معظم أبنيتها وعُرف عنها وجود بئر وبساتين
- كانت القرية تقع في رقعة أرض مرتفعة من السهل الساحلي ومستوية في معظمها، على الطريق العام بين مدينة المجدل. وطريق القدس - يافا العام.

حدود قرية قسطينة

تتوسط قسطينة القرى والبلدات التالية:

- الشمال الشرقي : [ياصور](#).
- الشرق : [البطاني الغربي](#) .
- الجنوب الشرقي : [السوافير الشمالية](#).
- الجنوب : [الجلدية](#).
- الجنوب الغربي : [تل الترمس](#).
- الشمال الغربي : [المسمية الكبيرة](#).

الحياة العلمية في قرية قسطينة

كان فيها مسجد ومدرسة ابتدائية أسست في سنة 1936, وكان تشترك فيها مع قرية تل الترمس المجاورة, والواقعة إلى الجنوب الشرقي. في أواسط الأربعينات, كان عدد التلامذة المسجلين فيها 161 تلميذاً.

سكان قرية قسطينة

- سكن القرية فلسطينيون مسلمون، واستزادوا بالماء من آبار القرية.
- سكن القرية عام 1922 ما مجموعه 406 نسمة، وازدادوا ليصبحوا 593 في عام 1931 من بينهم 301 من الإناث و202 من الذكور وكان لهم 147 بيتاً.
- عام 1945 قُدِّر عدد سكان القرية بنحو 890 نسمة جميعهم من العرب المسلمون.

الحياة الإقتصادية في قسطينة

- دفعت القرية الضرائب على عدد من الغلال ومنها القمح والشعير والسّمسم والفاكهة ممّا يدلّ على مصادر قوتها وعملها. بالإضافة إلى عناصر أخرى من المنتجات كتربية الماعز وخلايا النحل وكروم العنب.
- كانت الزراعة هي عماد اقتصاد القرية، بالذات في مجال الحمضيات والحبوب. كما ورَبّى سكّانها الحيوانات والدجاج وعملوا في المعسكر البريطانيّ.
- بلغت مساحة أراضي قسطينة 12 ألف دونماً.
- غُرس البرتقال على مساحة 335 دونماً من الأراضي، جميعها للعرب، وكان عمق آبارها 40 متراً.
- مساحة القرية المسكونة كانت 37 دونماً.

ملكية الاراضي في قسطينة

ملكية الارض/دونم*	الخلفية العرقية
8,438	فلسطيني
3,135	تسربت للصهاينة
446	مشاع

ملكية الارض/دونم*	الخلفية العرقية
12,019	**المجموع

إستخدام الأراضي عام 1945

يهودي (دونم)*	فلسطيني (دونم)*	نوعية المساحة المستخدمة
0	235	مزرعة بالحمضيات
0	770	مزرعة بالبساتين المروية
3,069	7,317	مزرعة بالحبوب
66	37	مبينة
3,069	8,322	صالح للزراعة
0	525	بور

التعداد السكاني في فلسطين

السنة	نسمة*
1596	385
1922	604
1931	593
1945	890
1948	1,032
عدد اللاجئين ب 1998	6,340

السنة	عدد البيوت
1931	147
1948	255

احتلال قسطينة

- ذُكرت قرية قسطينة في الخطة "دالت" (أي حرف الدال بالعبرية) والتي هدفت إلى احتلال قرى عديدة من ضمنها هذه القرية.
- احتلت قوات إسرائيلية من لواء جفعاتي قرية قسطينة، وذلك في تاريخ 9 تمّوز/يوليو 1948، أي بعد انتهاء الهدنة الأولى. تقدّم لواء جفعاتي جنوباً نحو الأضي التي كانت تحت سيطرة السلطات المصريّة، وخلال الأيام العشرة بين الهدنتين (8 حتّى 18 تمّوز 1948) نجح اللواء في تهجير واحتلال 16 قرية وتهجير كافّة سكانها وكانت من بينها قرية قسطينة.
- يُرجّح أن سكّان قسطينة هُجّروا جنوباً نحو غزّة، بحيث اشتملت أوامر العمليات التي أصدرها قائد اللواء «شمعون أفيدان» على طرد المدنيين.

قرية قسطينة اليوم

- لم يبقَ من القرية سوى آثار المنازل وحطامها المبعثرة في أنحاء موقعها، بالإضافة إلى الطريق المعبّدة التي كانت في القرية قبل احتلالها تمر وسط القرية. تُغطّي الطريق أشجار الكينا التي زرعتها الاحتلال تبعاً لسياسية تشجير المواقع المحتلّة لمحو آثارها.
- يذكر كتاب «كي لا ننسى» أنّ مجموعة باحثين زاروا القرية بعد احتلالها ووصفوا أرضها المتبقية على أنّها ممتلئة بنبات الخبيزة الذي يطبخه الفلسطينيون، ويذكر أنّ مصوراً فوتوغرافياً عاد لاحقاً إلى القرية ليجد نبات الخبيزة محروقاً.

مستوطنات على أراضي قرية قسطينة

- عام 1939 - أقام المستوطنون الصهاينة القادمون من ألمانيا وأوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية مستعمرة «كفار فاربورغ» على أراضي القرية على بُعد 3 كم إلى جنوب غرب موقعها المركزيّ.

- عام 1949 - أقام المستوطنون الصهاينة مستعمرتيّ «عروغوت» و" كفار أحيم "
- عام 1950 و1951 - أُسّست مستعمرتا «أفيغدور» و«كريات مآخي» التي سُمّيت تيمناً بصاحب أحد أسفار العهد القديم وهو سفر مآخي وتكريما لجالية «لوس أنجلس» وذلك لدعمها لـ«إسرائيل».

صور - قسطينة



قسطينة: بيوت القرية بعد احتلالها



قسطينة: منظر لاراضي موجودة للشرق من مركز القرية



قسطينة: راعي اغنام في القسطينة



قسطينة: صوره لطفل ووالدته يفلحون اراضيهم في القسطينة سنة 1940



قسطينة: صوره لرجل يعبا خابيته من ابار القسطينة سنة 1940



حراثته اراضي القسطينة سنة 1940